دائـــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تـقـريـــر ميـدانـــي

آذار ٢٠١٢

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر آذار من العام ٢٠١٢م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ٢٩ فلسطينيين من بينهم أطفال ونساء ورجال طاعنين بالسن بالإضافة لأفراد مقاومة خلال شهر آذار من العام ٢٠١٢م على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحسب التحقيقات الميدانية فقد قتل طفلان في سعير/ الخليل نتيجة انفجار قذيفة من مخلفات جنود الاحتلال، وقتل آخر بعد إصابته برصاصة قاتلة من جندي إسرائيلي في يطا/ الخليل، في حين قتل ٢٦ فلسطيني في قطاع غزة احدهم في مظاهرة بيوم الأرض والباقي من قصف بالطيران الإسرائيلي في مواقع مختلفة من القطاع. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ٦ آذار توفي الطفلان حمزة محمد جرادات (١١ عاما)، وزايد جمعة جرادات (١١ عاما)، وكلاهما من سعير/ الخليل، وأصيب ياسر محمد جرادات (١٩ عاما) في صدره، نزيه جمعة جرادات (١٦ عاما) في الرأس واليدين، وهشام زايد جرادات (٢٩ عاما) الذي أصيب بجراح في الجزء الخلفي من الفخذ والساق الجهة اليسرى، جراء انجار قذيفة مدفعية من مخلفات جيش الإحتلال بالقرب من منازلهم في التجمع السكاني وادي الريم الذي يبعد نحو ١٠ كلم جنوب شرق سعير/ الخليل.
- في ٨ آذار قتل جنود الاحتلال في حوالي الساعة ٣:٤٠ مساءا الطفل زكريا جمال أبو عرام (١٦ عاما) من بلدة يطا/ الخليل، على الشارع الرئيس بعد اصابته برصاصة في الرأس خلال إطلاق نار كثيف من قبل جنود الاحتلال في أعقاب طعن أحدهم. وأصيب محمد عمر الجندي (١٧ عاما) في خاصرته وتم اعتقاله مصابا، وقد اتهمه الجنود بحادثة الطعن.
- في ٩ آذار استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٤:٠٠ مساءا، سيارة مدنية من نوع اوبل زرقاء اللون، كانت تسير في شارع تل الهوا الرئيسي – مقابل مبنى الإذاعة والتلفزيون القديم، بمنطقة تل الهوا/ غزة. وأسفر القصف عن مقتل زهير موسى القيسي (٥٠ عاما) من سكان مدينة رفح وهو أمين عام لجان المقاومة الشعبية في قطاع غزة، وأيضا مقتل مساعده محمود أحمد حنني (٤٩ عاما) من سكان مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، وهو أسير محرر ومبعد إلى قطاع غزة منذ نحو خمس سنوات. كما أسفر القصف عن إصابة مواطن من المارة وصفت جراحه بالخطيرة، ويدعى: يحيى زكريا الدهشان (٢٧ عاما)، وتضرر عدد من المنازل السكنية المحيطة بمكان القصف.

- في ٩ آذار قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٧:٣٠ مساءا، مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية التابعة لسرايا القدس – الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي – كانوا يتواجدون داخل أرض زراعية بمنطقة المنطار شرق حي الشجاعية/ غزة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة شبان على الفور، وهم عبيد فضل الغرابلي (٢٤ عاما)، حازم عوض قريقع (٣٢ عاما)، ومحمد خالد حرارة (٢٥ عاما)، وهم من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة.
- في ٩ آذار قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١١:٣٥ مساءا، مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية التابعة لسرايا القدس، كانوا يتواجدون في أرض فارغة في حي التفاح قرب مسجد الجولاني شرق مدينة غزة، ما أدى إلى مقتل احدهم على الفور، وهو شادي رياض السيقلي (٢٧ عاما) من سكان حي التفاح شرق مدينة غزة.
- في ١٠ آذار قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٠٠:١٠ بعد منتصف الليل، مجموعة من رجال المقاومة التابعة لسرايا القدس، كانوا يسيرون بمحاذاة أرض فارغة مقابل مقر المجلس التشريعي الفلسطيني وسط مدينة غزة، ما أسفر عن مقتل اثنين منهم على الفور، ووفاة الثالث متأثرا بجراحه بعد ساعات. والشهداء هم فايق سمير سعد (٢٨ عاما)، وهو قائد ميداني بسرايا القدس، ومعتصم دياب حجاج (٢٢ عاما)، وأحمد عبد الفتاح حجاج (٢٥ عاما)، توفي متأثر بجراحه بعد وصوله المستشفى بنحو ساعتين.
- في ١٠ آذار قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٠٠:٢٥ بعد منتصف الليل، مجموعة من رجال المقاومة التابعة لسرايا القدس، كانوا يتواجدون في شارع أبو حطبية في بلدة بيت لاهيا/ شمال قطاع غزة، ما أدى إلى مقتل اثنين منهم على الفور، وهما محمود إسماعيل نجم (٢٢ عاما)، ومحمد يحيى المغاري (٢٤ عاما).
- في ١٠ آذار وحوالي الساعة ٤:١٥ فجرا، استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ، سيارة من نوع "كايا" حمراء اللون كانت تقل مجموعة من عناصر سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أثناء سيرها على طريق صلاح الدين بالقرب من مدخل دير البلح/ وسط القطاع، أسفر الاستهداف عن مقتل احد ركاب السيارة ويدعي محمد إبراهيم الغمري (٢٦ عاما)، من سكان مخيم المغازي، وإصابة ثلاثة آخرين، تم نقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراح المصابين بالمتوسطة.
- في ١٠ آذار وحوالي الساعة ١٢:٤٥ ظهرا، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخين تجاه دراجة نارية، كان يستقلها اثنان من عناصر ألوية الناصر صلاح الدين – الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، بينما كانت تسير في أحد الشوارع الفرعية في بلدة بني سهيلا/ خان يونس، حيث أصاب الصاروخ الدراجة النارية بشكل مباشر، وأدى لمقتل ركابها، وهما حسين سليم برهم (٥٢ عاماً)، نتيجة إصابته بشظايا في انحاء الجسم، ومنصور كمال أبو نصيرة (٢١ عاماً)، جراء إصابته بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم. واعلن عن استشهاده بعد حوالي ١٥ دقيقة من وصوله إلى المستشفى، وكلاهما من سكان بني سهيلا شرق خان يونس.
- في ١٠ آذار وحوالي الساعة ٣:٤٥ مساءا، استهدفت طائرة حربية إسرائيلية بصاروخ المواطن مهدي أحمد أبو شاويش (٢٦ عاماً)، وهو ناشط في الوية الناصر صلاح الدين، بينما كان يستقل دراجته النارية ويسير قرب الحدود مع مصر في منطقة الشعوت جنوب رفح، ما أسفر عن مقتله على الفور. كما اصيب خمسة مواطنين بينهم طفل، تصادف تواجدهم في المكان، نقلوا لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح ، حيث وصفت جراحهم بالمتوسطة.
- في ١١ آذار قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٧:١٥ صباحا، منطقة تواجد بها مجموعة من الأطفال والفتية كانوا يلعبون داخل بيارة تقع في محيط منازلهم ببلدة جباليا/ شمال غزة، ما أدى الى مقتل الطفل أيوب عامر عسلية (١٣ عاما)، بعد اصابته بشظايا في البطن والقدمين، كما أصيب طفل وشاب من الشظايا.

- في ١١ آذار قصفت طائرة استطلاع اسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:٢٠ من بعد الظهر، مجموعة من رجال المقاومة التابعة لألوية الناصر صلاح الدين كانوا يتواجدون في المنطقة الواقعة الى الشرق من دوار دولة بحي الزيتون/ غزة، ما أدى الى مقتل الشاب أحمد نافذ "سالم ديب" (٢٣ عاما)، وإصابة شابين آخرين.
- في ١١ آذار استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية عند حوالي الساعة ١١:٥٠ صباحا، مجموعة من رجال المقاومة، كانوا يتواجدون بمحاذاة أرض زراعية لعائلة الوحيدي، بمنطقة الفاخورة، شمال شرق مدينة غزة. وأدى القصف الى مقتل حارس الأرض، ويدعى عادل صالح الإسي (٦٣ عاما)، وإصابة اثنين من عناصر المقاومة وصفت جراحهم بالخطيرة.
- في ١٢ آذار وحوالي الساعة ٥:٥٠ صباحا، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً واحداً تجاه احد عناصر سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بينما كان يسير مشياً على الأقدام بالقرب من احد المنازل في بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس، وقد اسفر القصف عن استشهاد المواطن حماده سليمان أبو مطلق (٢٠ عاماً)، اثر إصابته بشظايا في مختلف أنحاء الجسم، و إصابة الطفل مهند إياد أبو حمد (٢,٦ عاما) بجروح طفيفة في الرأس نتيجة تطاير زجاج نوافذ المنزل. كما لحقت أضرار جزئية بمنزلين سكنيين في المكان.
- في ١٢ آذار وحوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخاً واحداً تجاه عربة نارية "تكتك" كان يستقلها ثلاثة من عناصر سرايا القدس بينما كانت تسير في شارع فرعي بالقرب في بلدة القرارة/ خان يونس، أسفر القصف عن استشهاد أحد ركابها ويدعى رأفت جواد أبوعيد (٢٥ عاماً)، نتيجة إصابته بشظايا وحروق في مختلف أنحاء الجسم. كما أصيب اثنين آخرين من ركاب العربة بجروح وشظايا في مختلف أنحاء الجسم، وتم نقل الشهيد والمصابين إلى مستشفى ناصر الطبي بخان يونس، ووصفت المصادر الطبية جراح المصابين بالمتوسطة.
- في ١٢ آذار قصفت طائرة استطلاع اسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:٣٠ من بعد الظهر، أرض زراعية ببلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، ما ادى الى مقتل المزارعين محمد مصطفى الحسومي (٧٢ عاما)، وابنته فايزة (٣٤ عاما). يذكر ان منزل الحسومي يقع بجوار أرضه التي تعرضت للقصف.
- في ١٢ آذار قصفت طائرة استطلاع اسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ٨:٣٠ مساءا، تجاه مجموعة من رجال المقاومة التابعية لسرايا القدس الذين تواجدوا في شارع النزاز، شرق حي الشجاعية/ غزة، ما أدى الى مقتل الشابين بسام سالم العجلة (٣٢ عاما)، تحول جسده إلى أشلاء ممزقة. ومحمد أمين ضاهر (٢٣ عاما).
- في ٣٠ آذار وعند حوالي الساعة ١:٣٠ من بعد الظهر قتل الشاب محمود محمد زقوت (١٩ عاما) جراء إصابته بعيار ناري في الرقبة، بينما كان مع مئات المواطنين يتظاهرون بشكل سلمي قرب حاجز الجمارك المؤدي الى معبر بيت حانون "ايرز" شمال قطاع غزة، لإحياء يوم الأرض وحصلت مواجهات بين المتظاهرين الذين رشقوا الحجارة نحو الجنود بينما اطلق الجنود الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت بكثافة تجاه المتظاهرين.
- في ٣١ آذار وفي ساعات المساء، أطلقت قوات الاحتلال النار تجاه فلسطيني يقوم بالحفر بالقرب من الشريط الحدودي شرق مخيم البريج، وتم التأكد من إصابته حسب التصريحات العسكرية لجنود الاحتلال، وخلال عمليات التمشيط التي أجريت بعد إطلاق النار تم اكتشاف جثة وبجانبها سلاح من نوع كلاشينكوف، وفي وقت لاحق عرض الموقع صورة حقيبة وآلة حفر نخيل وسلاح كلاشينكوف وذخيرة، ادعت قوات الاحتلال إنها كانت مع الفلسطيني التي تم إطلاق النار عليه. كما أعلنت المصادر الطبية أنه في حولي الساعة ٣:٠٠ مساء يوم ٣ نيسان تسلمت سيارات الاسعاف التابعة لوزارة الصحة، جثة المواطن بلال يوسف السعايدة (٢٠ عاماً)، على حاجز بيت حانون – ايرز. وتبين بعد عرض الجثة على الطبيب الشرعي بغزة، أن هناك تهتك في الرأس وآثار أعيرة نارية كثيرة في جميع أنحاء الجسم ، وآثار حرق على ملابس القتيل عند مداخل بعض الأعيرة النارية.

٢- **استهداف المدنيين**

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ١٠ آذار وحوالي الساعة ٦:٠٠ مساءا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، في محيط مراكب الصيد الفلسطينية، قبالة شواطئ مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وأجبرت مراكب الصيد على الخروج من المياه. يذكر بأن المراكب كانت تتواجد على بعد ٢كم من الشاطئ.
- في ١٧ آذار وفي ساعات المساء فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي شرق بلدة الشوكة/ رفح نيران أسلحتها تجاه البلدة، ما أسفر عن إصابة الطفل صهيب ماجد سلطان (٦ أعوام)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، أثناء تواجده بالقرب من منزله، وتم نقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار بالمدينة ووصفت حالته بالمتوسطة.

٣- **توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:**

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل بالاليات العسكرية وقصف بالطيران والمدفعية في قطاع غزة، هي ممارسة شبه يومية. حيث يخلف ذلك الدمار والتجريف، اضافة الى الإصابات البشرية احيانا نتيجة اطلاق النار العشوائي وسقوط الصواريخ والقذائف في مناطق مأهولة بالسكان. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في ٧ آذار وحوالي الساعة ٧:١٥ صباحا، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب الحدود، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المنطقة الشرقية من مخيم البريج/ وسط قطاع غزة، وقد استمر إطلاق النار بشكل متقطع مدة تقدر ب(١٥دقيقة)، الامر الذي اسفر عنه رعب شديد بين سكان المنطقة.
- في ٩ آذار وعند حوالي الساعة ١٠:٢٠ مساءا، قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد مخازن (حواصل) تقع أسفل منزل مكون من أربعة طوابق يعود لعائلة اليمني في حي التفاح/ غزة. وأدى القصف إلى وقوع أضرار بالغة في الحواصل المستهدفة، ووقوع أربعة إصابات وصفت بالطفيفة جراء تحطم زجاج نوافذ المنازل المجاورة للمكان المستهدف.
- في ٩ آذار وعند حوالي الساعة ١٠:٠٥ مساءا، قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخ واحد، سقط داخل ساحة فارغة بين منزلين سكنيين بحي التفاح/ غزة، وسط حي مكتظ بالسكان، مما أدى إلى إصابة الصحفي مؤمن محمود الشرافي وزوجته افتخار حلاوة، بجراح وصفت بالطفيفة، وذلك نتيجة تحطم زجاج نوافذ منزلهم.
- في ١٠ آذار وعند حوالي الساعة ٠٠:٤٥ من بعد منتصف الليل، قصفت طائرة مروحية بصاروخ واحد أرض زراعية يملكها المواطن عزام سلامة أبو حليمة في منطقة السيفا شمال بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة وأدى القصف إلى تدمير دفيئة زراعية بشكل كامل، وإلحاق أضرار جزئية في ٦ منازل مجاورة، وتم تحطيم زجاج النوافذ كلها تقريبا.
- في ١٠ آذار وعند حوالي الساعة ٠٣:١٥ مساءا، قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد موقع تدريب تابع لكتائب القسام، يقع غرب أبراج المقوسي شمال مدينة غزة. ما أدى الى تدمير جزء من الموقع وتحطم زجاج عدد من المنازل المجاورة للموقع، كما أدى القصف الى إصابة ٦ مواطنين مدنيين برضوض وجروح نتيجة تناثر الزجاج المحطم.
- في ١٠ آذار وحوالي الساعة ١٢:١٥ من منتصف الليل، استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاثة صواريخ موقع عسكري تابع لألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، والذي يعرف باسم موقع أبو عطايا، الواقع في منطقة المحررات "المستوطنات سابقاً" غرب مدينة رفح. وبعد اقل من خمس دقائق عادت الطائرات الإسرائيلية واستهدفت الموقع نفسه بصاروخين آخرين، أسفر ذلك عن تدمير الموقع بالكامل.

- في ١٠ آذار وحوالي الساعة ٤:١٥ صباحا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاثة صواريخ لموقع تدريب تابع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس يقع شرق رفح، حيث ادى الى تدمير كبير في الموقع.
- في ١٢ آذار وحوالي الساعة ٢:٣٠ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً واحداً تجاه ارض خالية شرق بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس، وأسفر صوت القصف والانفجار عن إصابة سكان المنطقة بحالة من الهلع.
- في ١٢ آذار وحوالي الساعة ١١:١٥ مساءا، اطلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية صاروخاً واحداً نحو احد الانفاق الواقعة على الحدود مع مصر قرب بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، حيث احدث دمارا كبيرا بالمكان.
- في ١٢ آذار قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢:١٠ فجرا، منزل المواطن بهجت محمد حماد (٥٠ عاما). ويقع المنزل المستهدف وسط حي سكني في جباليا/ شمال غزة، المنزل مكون من ثلاث طوابق، ويسكنه تسعة أفراد من بينهم ثلاثة أطفال، واصيب سبعة من سكان المنزل منهم الاطفال الثلاثة. وقد أدى القصف الى تدمير المنزل بشكل كلي، وتضرر ثلاث منازل مجاورة بشكل بالغ، وتضرر سبعة منازل محيطة بشكل جزئي. كما أدى القصف الى اصابة (٣١) مواطن بينهم (١٢) طفل، و (٦) سيدات، وصفت جراح اثنين من المصابين بالخطيرة، ووصفت جراح باقي المصابين ما بين طفيفة ومتوسطة. هذا ولحقت أضرار مادية بمدرسة شهداء جباليا الأساسية للبنين والبنات، كما تضرر مقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني القريب من مكان القصف.
- في ١٢ آذار وعند حوالي الساعة ١:٤٥ فجرا، قصفت طائرة إسرائيلية من نوع F16 بصاروخ واحد أرض زراعية تقع في شارع المنطار/ غزة، مما ادى الى تضرر عدد من المنازل السكنية المتواجدة في محيط الأرض، كما ادى القصف الى إصابة الفتاة أحلام عارف جندية (١٨ عاما) بقطعة زجاج في مقدمة الرأس، أثناء تواجدها في منزلها.
- في ٢٦ آذار وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بحوالي ثلاثة دبابات وجرافتين عسكرية، من داخل الشريط الحدودي مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠م داخل المنطقة العازلة شرق مخيم البريج/ وسط القطاع، وشرعت باعمال تسوية وتمشيط لاراضي سبق وان جرفتها، وخلال عملية التوغل أطلقت النار بشكل متقطع، كما أطلقت قنبلة دخانية للتغطية على عملية التوغل، وقد استمرت عملية التوغل لحوالي ساعتين من الزمان.

٤- **القدس:**

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لتفريغها من الفلسطينيين وإقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ٧ آذار اعتقلت قوات الاحتلال ٨ أطفال تتراوح أعمارهم من (١٤- ١٧ عاما) من حي سلوان/ القدس، بتهمة إلقاء الحجارة والمولتوف عليها، وتم الاعتداء بالضرب على عدد منهم، ومن ثم تم اخضاعهم جميعا للتحقيق والمحاكمة، وبعدها أخلي سبيل سبعة منهم مع إبقاءهم قيد الحبس المنزلي ومنع بعضهم من الذهاب للمدرسة، فيما اطلق سراح الثامن بكفالة.
- في ١١ آذار اعتدى متطرفون اسرائيليون بالضرب المبرح على المواطن إبراهيم محمد جمهور من حي الطور/ القدس، أثناء توجهه للعمل في حي "مائة شعاريم" بالقدس الغربية. إتهم الإسعاف الإسرائيلي بالتقاعس عن إسعافه لدى معرفتهم انه من حملة بطاقة هوية الضفة الغربية، علما انه يقيم بالقدس بتصريح لم شمل مفتوح بسبب زواجه من مقدسية.
- في ١٢ آذار اقتحم جنود وشرطة الاحتلال مدرسة سلوان الإعدادية في حي رأس العامود/ القدس، واعتقلوا المدرس صلاح محيسن، بتهمة مساعدة طلاب المدرسة الذين يلقون الحجارة على جنود الاحتلال وعلى الاختباء بالمدرسة كما حصل في ١٩ شباط الماضي، كما يدعون.

- في ٢١ آذار حكمت محكمة الصلح الاسرائيلية بالقدس بالإبعاد الى حي جبل المكبر/ القدس على الطفل الياس الأعور (١٦ عاما) من سلوان/ القدس، ودفع غرامة ٥٠٠٠ شيكل والحبس المنزلي لحين المحكمة النهائية وكفالة أربعة من أقاربه وتوقيعهم على كفالة أضافية بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل لكل منهم وذلك في إطار الضغط على أهالي المعتقلين. ومما يذكر أن الياس الأعور اعتقل بتاريخ ٥ آذار بتهمة رمي الحجارة وزجاجات حارقة على المستوطنين في حي سلوان.
- في ٢٩ آذار اقتحمت قوات الاحتلال ظهرا، منزل فلسطيني يعود لعائلة النتشة في حي الأشقرية/ بيت حنينا شرق القدس المحتلة، وشرعت بتفتيشه تفتيشا دقيقا واعتقلت احد قاطنيه، وذلك بعد يوم واحد من محاولة دخول المستوطنين له بهدف الاستيلاء عليه. وحسب شهود العيان فإن نحو عشرة من عناصر حرس الحدود والمخابرات الإسرائيليين ترافقهم كلاب بوليسية، اقتحموا المنزل نحو الساعة ١١:٣٠ صباحا وشرعوا بتفتيشه بشكل دقيق لنحو ساعتين تقريبا، حيث دخلوا جميع غرفه وعبثوا بمحتوياته. وزعمت قوات الاحتلال عثورها على سلاح وذخيرة بالمنزل، وقامت باعتقال ابن مالك المنزل الشاب سليمان النتشة (٢٤ عاما). وتأتي عملية الاقتحام بعدما حاول عدد من المستوطنين في اليوم السابق، بحماية شرطة الاحتلال الاستيلاء على هذا المنزل ومنزل مجاور له يعود كذلك لعائلة النتشة، وحينما فشلوا بعدما تصدت العائلة لهم، هددوا بالعودة في اليوم التالي. من جهته، اتهم مالك المنزل خالد النتشة (٤٨ عاما) قوات الاحتلال الإسرائيلي بتلفيق تهمة حيازة السلاح ضد العائلة، وذلك بهدف تسهيل إخراجهم من البيت وإحلال المستوطنين مكانهم، حيث قال احد ضباط الاحتلال لزوجته بعد انتهاء عملية التفتيش "وماذا بعد؟ ألا تريدون مغادرة المنزل؟".

٥- **<u>حرية الرأي:</u>**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان، كما استخدمت الكلاب في بعض المواقع للامساك بالمتظاهرين. حيث تم توثيق التالي:

- في ٥ آذار أصيب الشاب محمد تيسير أبو عواد (١٩ عاما) من قرية بيرزيت/ رام الله، بكسور في الجمجمة جراء إصابته بقنبلة غاز أطلقها عليه جنود الاحتلال من مسافة قريبة عند حاجز عطارة العسكري المقام عند مدخل بيرزيت الشمالي/ رام الله، خلال مظاهرة سلمية بالمنطقة، أدت لاى مواجهات بين الجنود وبعض الشباب الذين تظاهروا في الذكرى السنوية لمقتل مواطنين من القرية في حادث سير مع جنود الاحتلال.
- في ٩ آذار وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية منذ اكثر من ١٠ أعوام، حيث وقعت مواجهات مع قوات الاحتلال مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع.
- في ٩ آذار أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية اتجاه المشاركين في المسيرة السلمية ضد الاستيطان والجدار في بلدة بلعين/ رام الله، عند وصولهم إلى الأراضي المحررة "محمية أبو ليمون" بالقرب من جدار الضم، مما أدى إلى إصابة عبد الله ياسين (١٨ عاما) برصاصة معدنية في الظهر، وعيد خطيب (١٨ عاما) برصاصة معدنية في رجله اليمنى عولجوا ميدانيا.
- في ١٠ آذار أطلق جنود الاحتلال المتمركزين خلف الحدود الشرقية/ جباليا نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة ٢:٠٥ من بعد الظهر، باتجاه مجموعة من الشبان الذين اقتربوا من الحدود شرق جباليا بغرض الاحتجاج والتظاهر السلمي امام الجنود الاسرائيليين المتمركزين خلف الحدود، وذلك بعد الانتهاء من تشيع جثامين عدد من الشهداء الذين سقطوا في مدينة غزة خلال التصعيد الاسرائيلي الأخير منذ مساء الجمعة ٩ آذار، ما أدى الى إصابة خمسة من الشبان والفتية الذين تواجدوا في المنطقة، ووصفت المصادر الطبية اصابة اثنين منهم بالخطيرة.

- في ١٣ آذار أطلق جنود الاحتلال المتمركزين على الحدود الشرقية نيران أسلحتهم الرشاشة عند حوالي الساعة ١٣:٢٠ من بعد الظهر، باتجاه مجموعة من الشبان المدنيين المحتجين سلميا شرق مقبرة الشهداء الإسلامية، جباليا/ شمال غزة، بعد تشييع جثامين عدد من الشهداء الذين سقطوا نتيجة اعمال القصف الاسرائيلية، مما أدى الى إصابة الشاب محمد ياسر العرعير (٢١ عاما)، بعيار ناري في اليد اليمنى، وعمار محمد أبو الكاس (٢٢ عاما) بعيار ناري في الفخذه الأيمن وهما من سكان حي الشجاعية ووصفت جراحهما بالمتوسطة.
- في ١٦ آذار وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، حيث وقعت مواجهات مع قوات الاحتلال مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع كما وتم استخدام الكلاب البوليسية في مطاردت المتظاهرين ولأول مرة حيث تمكن احد الكلاب من عض الشاب أحمد شاكر شتيوي (٢٤ عاماً) من يده اليمنى ومن منطقة المعصم واستمر الكلب بالسيطرة على الشاب حوالي ١٠ دقائق، وأثناء ذلك حاول عم الشاب وهو مراد محمد شتيوي وهو الناطق الإعلامي لمسيرات كفر قدوم الأسبوعية أن يساعد ابن أخيه وتخليصه من اعتداء الكلب، فهجم ثلاثة جنود على مراد ورش احدهم غاز الفلفل الحار بوجهه وتم اقتياده واعتقاله هو والشاب أحمد بعد فك وابعاد الكلب عنه.
- في ١٦ آذار احتجزت قوات الاحتلال خمسة متضامنين اسرائيليين وأطلق سراحهم في وقت لاحق من نفس اليوم اثناء مشاركتهم في المسيرة الاسبوعية السلمية ضد الجدار والاستيطان في قرية المعصرة/ بيت لحم، ودفع احد الجنود المصور الصحفي موسى الشاعر (٥٠ عاما)، مما أدى إلى كسر كاميرته، وكسر الجنود الزجاج الجانبي لسيارة المواطن علي سليم فواغرة خلال مروره في المكان، وهو ما ولد حالة من الرعب بين صفوف اطفاله الذين كانوا يتواجدون في السيارة.
- في ١٨ آذار اقتحمت قوات من جنود الاحتلال فجرا، قرية النبي صالح/ رام الله وانتشرت في شوارعها وعلى مداخل القرية قبل أن تداهم وتفتش عدداً من المنازل. كما قام الجنود بالتقاط صور فوتوغرافية للأهالي في البيوت التي داهموها وهددوهم باستمرار الاقتحام في حال استمرت الفعاليات الشعبية ضد الاستيطان في القرية.
- في ٢٣ آذار أصيب الطفل عز الدين عبد الحفيظ محمود التميمي (١٥ عاما) من قرية النبي صالح/ رام الله، بجرح عميق في خده الأيمن جراء إصابته بعيار معدني مغلف بالمطاط أطلقه عليه جنود من حرس الحدود خلال مشاركته في المسيرة الأسبوعية السلمية في القرية.

<u>احداث ذكرى يوم الارض:</u>

- في ٣٠ آذار قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعنف، مسيرة نظمها عشرات الفلسطينيين في منطقة باب العمود بالقدس المحتلة، إحياء لذكرى يوم الأرض الفلسطيني. وهاجم العشرات من عناصر شرطة الاحتلال والقوات الخاصة ووحدة ما يسمى بـ "حرس الحدود" ترافقهم فرق الخيالة، المتظاهرين الفلسطينيين الذين تصدوا لهم بالهتافات ورفع الأعلام الفلسطينية. وقدرت المصادر الطبية عدد الإصابات بعشرة إصابات تم إسعاف بعضها ميدانيا فيما تم تحول بعضها الأخر لمستشفى المقاصد بالقدس، فيما تم اعتقال نحو عشرة فلسطينيين. وكانت المواجهات بدأت عقب أداء نحو مائتي فلسطيني صلاة الجمعة في ساحة خارجية مطلة على باب العامود أحد أبواب البلدة القديمة للقدس، وذلك بعدما حالت القيود الإسرائيلية التي تمنع الفلسطينيين ممن تقل أعمارهم عن ٤٠ عاما من دخول البلدة القديمة والمسجد الأقصى.
- في ٣٠ آذار وفي حوالي الساعة ١:٣٠ من بعد الظهر، فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين داخل الشريط الحدودي شرق بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس، نيران أسلحتهم تجاه مسيرة سلمية انطلقت بعد صلاة الجمعة، نحو الشريط الحدودي، بمناسبة ذكرى يوم الارض، وقد اسفر اطلاق النار عن اصابة خمسة مواطنين من بينهم طفل واحد.

- في ٣٠ آذار حوالي الساعة ١٣:٢٠ ظهراً، انطلقت مسيرة وبمشاركة متضامنين أجانب بمناسبة يوم الأرض في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، وعلى الأثر أغلقت قوات الاحتلال القرية ومنعت الدخول إليها أو الخروج منها، واحتلت سطح منزل المواطن بكر عدنان، وحولته إلى نقطة عسكرية وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة لمنعها من الوصول إلى المدخل المغلق مما أدى إلى جرح ٣ مواطنين بالإضافة إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع، وإصابة مواطن بقنبلة غاز في صدره.
- في ٣٠ آذار اندلعت مواجهات عنيفة في قرية عراق بورين/ نابلس، بين مئات المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة تجاه مستوطنة "براخاه" شرق للقرية في ذكرى يوم الأرض مما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق.
- في ٣٠ آذار شارك المئات من الشبان في مسيرة جماهيرية سلمية بمناسبة الذكرى السنوية ليوم الارض في قطاع غزة وتمكن العشرات منهم من اجتياز حاجز اقامه الامن الداخلي والشرطة ووصلوا الى مسافة ٥٠ متر تقريبا من السياج الحدودي الفاصل، حيث رشق المتظاهرين جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة المنتشرة خلف الشريط الحدودي بالحجارة، وعلى اثر ذلك أطلق جنود الاحتلال نيران أسلحتهم الرشا شة وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين، مما ادى لاصابة (٣٥) متظاهر بينهم (١١) طفل بجراح متفاوتة، ووصفت المصادر الطبية اصابة اثنين منهم بالخطيرة وجرى نقلهما الى مستشفى الشفاء بمدينة غزة. (٢٩) منهم أصيب بأعيرة نارية أو شظايا أعيرة نارية، فيما استشهد المواطن محمود زقوت كما ذكر في مقدمة هذا التقرير. يذكر ان العشرات من المشاركين فقط تمكنوا من الوصول للمنطقة الحدودية رغم قمع الشرطة والأمن الوطني لهم ومنعهم من الوصول للمناطق الحدودية.
- في ٣٠ آذار إنطلقت مسيرة جماهيرية وبمشاركة متضامنين أجانب بمناسبة يوم الارض قرب حاجز قلنديا العسكري، حيث اطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز والاعيرة المطاطية لقمع الفعالية، ما أدى إلى جرح 22 مشاركا عولجوا ميدانيا فيما أصيب العشرات بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المسيل للدموع وتم اعتقال ثلاثة شبان من المشاركين. واعتدت قوات الاحتلال المتواجدة على حاجز قلنديا بالضرب المبرح على المواطنة سندس جمعة قطاوي من سكان مخيم بلاطة في نابلس ما ادى الى اصابتها برضوض ونقلت الى المستشفى لتلقي العلاج.
- في ٣٠ آذار انطلقت مسيرة من قرية دير نظام/ رام الله، احياء لذكرى يوم الارض فقابلهم الجنود بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع ولاحقوهم الى داخل القرية وازقتها ما ادى الى احتراق اثاث منزلين جراء دخول قنابل غاز فيها.

٦- **<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ٤ آذار اعتقلت إدارة سجن ريمون المواطنة ديالا مصطفى مطر (٢٦ عاما) وشقيقها سعد مصطفى ذره (١٥ عاما)، كما اعتقلت أيضا يسرى عادل قعدان (٣٠ عاما) وذلك أثناء زيارتهم لذويهم المعتقلين. وبحسب شهود عيان، فإن قوة من جنود الاحتلال قامت باعتقالهم واقتيادهم إلى داخل السجن وفرقت المواطنين وحرمت ذوي الأسرى المتواجدين ذلك اليوم من الزيارة، وكانت التهمة الموجه هي محاولة تهريب جهاز بلفون للمعتقلين. وقد افرج عنهم بشكل متلاحق خلال يومين.
- في ٤ آذار وحوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، اقتحمت دوريات عسكرية إسرائيلية مدينة نابلس واعتقلت ٣ من المواطنين، وهم وائل عبد الكريم حشاش، عبد الله أبو سمرة وعثمان جمال الخليلي مع العلم أن المواطن عثمان لديه شلل نصفي ويعاني من عدة أمراض ويتحرك بواسطة كرسي متحرك، وما زالوا رهن الاعتقال.

- في ٦ آذار وحوالي الساعة ٤:٣٠ عصراً، اعتقل جنود الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة أطفال من مخيم بلاطة شرق نابلس وهم محمد طنجي (١٣ عاما)، أحمد الشافعي (١٦ عاما)، أمجد حشاش (١٧ عاما) كانوا يتواجدون قرب الشارع الرئيسي لمستوطنة ايتمار الإسرائيلية، وقد تم اقتيادهم إلى مركز شرطة ارائيل وتعرضوا للاعتداء من قبل الجنود الإسرائيليين ومن ثم حولوا إلى معسكر حوارة. بتاريخ ٨ آذار عرضوا على محكمة سالم الإسرائيلية حيث تم توجيه تهمة رشق الحجارة لهم والحكم عليهم بالسجن لمدة شهر أو كفالة مالية قدرها ١٠٠٠ شيقل وحكم ٣ شهور وقف تنفيذ ولمدة ثلاث سنوات، ولكن تم دفع الكفالة من قبل أهالهم وتم إطلاق سراحهم في حوالي الساعة ١٠:٣٠ ليلاً .
- في ٧ آذار اعتقلت قوات الاحتلال قبل الظهر الشاب ساجد دعدوع (٢٢ عاما) من قرية الخضر/ بيت لحم، وهو طالب جامعي واحتجزت نحو ١١ من أفراد أسرته من أعمار مختلفة في أرضهم في منطقة 'خلة الفحم' القريبة من مستوطنة "اليعازر" أثناء فلاحتهم لها بهدف ابعادهم عن العناية بأرضهم. وقد افرج عنهم لاحقا بكفالة.
- في ٧ آذار ومع حوالي الساعه ٢:٠٠ فجرا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية كبيره قرية برطعه/ جنين، الواقعه خلف جدار الضم والتوسع بهدف البحث عن مركبات غير قانونية (حسب الادعاء الاسرائيلي). وتم العثور على ١٥ مركبه في المنطقة الصناعيه هناك، وعمل الجنود على مصادرة هذه السيارات بواسطة شاحنات نقل احضروها معهم.
- في ٧ آذار اعتقلت قوات الاحتلال السيدة اعتدال الطحان وهي زوجة الأسير المحرر بصفقة التبادل الاخيره رجب الطحان من حي رأس العمود ببلدة سلوان/ القدس، حيث داهمت قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال المنزل في اليوم السابق وسلمتهم طلبا للحضور إلى مركز التوقيف والتحقيق "المسكوبية"، وعندما وصلت بالوقت المحدد تم اعتقالها وتوجيه تهمة استلام اموال من جهات معادية، حيث امضت تقريبا ٥ ايام بالاعتقال وخرجت بالكفالة وبعد ان رفضت التهمة المذكورة.
- في ٨ آذار ومع حوالي الساعة ١١:٠٠ ليلا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية مكونه من حوالي خمس جيبات عسكرية عزبة الطياح/ طولكرم، وداهموا منزل المواطن احمد محمد موسى. وبعد تفتيش المنزل تم اعتقاله وتحويله للتحقيق.
- في ٨ آذار اندلعت مظاهرة في ساعات المساء في حي رأس العمود بسلوان/ القدس، حيث القيت زجاجة حارقه باتجاه القوات الإسرائيلية المتواجدة لحماية المستوطنين وأخرى باتجاه المستوطنة في الحي، وتمكن جنود الاحتلال من اعتقال الأخوين باسل الزغل (١٤ عاما)، وإسماعيل الزغل (١٥ عاما)، وتم تحويلهم إلى مركز الشرطة في شارع صلاح الدين بالقدس الغربية ولم يسمح للوالد بدخول مركز الشرطة للاطلاع على وضع أبنائه إلا بعد حضور محاميته. والجدير بالذكر انه تم اعتقال خلال أربع أيام إلى ١١ طفل في بلدة سلوان خلال أربع أيام. وقد خرج الطفلان بكفالة وبعد محاكمتهما بتهمة القاء الحجارة على الجنود والمستوطنين.
- في ١٢ آذار ومع حوالي الساعه ١:٠٠ فجرا اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية بلده عرابه/ جنين، وداهم الجنود منزل المواطن بكر ابو عبيد (٢٣ عاما) وتم عتقاله بعد تفتيش منزله ونقل للتحقيق بالمعتقلات الاسرائيلية.
- في ١٣ آذار وحوالي الساعة ١:٠٠ فجراً، اقتحمت حوالي ١٠ دوريات عسكرية إسرائيلية قرية حجة/ قلقيلية، حيث اقدم الجنود على اقتحام منزل عائلة مصالحة في وسط القرية واعتقال خمسة أشقاء وهم أسامة معزوز مصالحة (٣٩ عاماً)، واخوته محمد (٢٧ عاماً)، وخضر (٢٢ عاماً)، وراسم (٣٧ عاماً)، وسائد (٣٠ عاماً)، كما وأثناء الاقتحام تم بعثرة محتويات المنزل والعبث بالأثاث واستخدام كلب بوليسي لعملية التفتيش وأثناء حركة الجنود بالقرية ألقوا قنابل الغاز بالقرب من المنازل ما أدى إلى اختناق امرأة نتيجة استنشاقها الغازل وتدعى كوثر أحمد أحمد (٤٣ عاماً) ووالدها أحمد ذياب أحمد (٧٥ عاماً)، والمعتقلين حولوا للتحقيق في المعتقلات الاسرائيلية.
- في ١٣ آذار وحوالي الساعة ٠٤:٣٠ عصرا أطلقت قوات الاحتلال المتواجدة غرب بلدة بيت فوريك/ نابلس، النار عشوائيًا باتجاه عدد من الأطفال بحجة رشق الحجارة باتجاه مستعمرة "إيتمار"، واعتقلت ٣ أطفال وهم: عماد مفلح حنني (١٦ عاما)، أدهم ناصر مصلح (١٦ عاما)، ومهند محمد مصلح (١٦ عاما). وهم ينتظرون المحاكمة بتهمة رشق الحجارة.

- في ١٤ آذار اعتقلت قوات الاحتلال المتواجدة داخل معبر بيت حانون "ايرز" عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا، المواطن أحمد صبحي الكحلوت (٤٠ عاما)، وذلك أثناء توجهه الى الضفة الغربية بغرض العمل. يذكر أن المواطن الكحلوت يعمل تاجرا، وهو من سكان مدينة غزة. وقد أبلغ الجانب الاسرائيلي عائلته بأنه معتقل في سجن عسقلان.
- في ١٥ آذار وحوالي الساعة ٠٤:٤٠ مساءا، اعتقلت قوات الاحتلال الطفل خالد عبد الناصر حنني (١٤ عاما) من سكان بلدة بيت فوريك/ نابلس، أثناء تواجده قرب مستعمرة "إيتمار"، بحجة رشق الحجارة باتجاه المستعمرة. وهو حاليا ينتظر المحاكمة بالتهمة المذكورة.
- في ١٥ آذار ومع حوالي الساعة ٤:٠٠ عصرا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية قرية رمانه/ جنين، وقام الجنود بالتقاط الصور لخمسة منازل في القرية دون معرفة الاسباب. وهذه المنازل تعود لكل من

منازلهم، في ساعة متاخرة من مساء اليوم السابق الاثنين ١٩ آذار وأبلغوا أصدقائهم بنيتهم هذه بغرض العمل، واضافوا بانهم علموا باعتقال ابنائهم من خلال الصليب الاحمر الدولي، حيث أبلغهم بانهم معتقلين في سجن بئر السبع.

- في ٢٣ آذار اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي من حرس الحدود بالضرب المبرح على كل من محمود سليمان حوشية (٥٣ عاما)، وشقيقه محمد (٥٦ عاما) من بلدة قطنة شمال غرب القدس، كما وتم رش رذاذ الفلفل في وجه محمود وتعرضوا للسب والشتم أثناء تواجدهم بالقرب من بيتهم بالقرب من الجدار، دون ان يرتكب المذكورين أي عمل.
- في ٢١ آذار ومع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية بلدة عرابه/ جنين، وداهموا منزل جعفر عز الدين قعدان (٤٠ عاما) وهو من قيادات حركة الجهاد الاسلامي وقد تم اعتقاله بعد تفتيش منزله.
- في ٢٢ آذار ومع حوالي الساعه ٢:٠٠ فجرا، تعرضت جمعيه البراءه للفتاه المسلمه ومقرها مدينة جنين لعملية اقتحام، حيث تم خلع الباب الرئيسي بعتلة حديديه ثم عمل من قام بالاقتحام على فتح الابواب الداخليه فقط دون الحاق أي اضرار او تكسير للمحتويات او ترك امر بالاغلاق وقد ترافق ذلك خلال اقتحام قوه عسكرية اسرائيلية لمدينة ومخيم جنين، ويذكر ان الجمعيه مناصرة لحركة الجهاد الاسلامي.
- في ٢٢ آذار ومع حوالي الساعه ٧:٠٠ مساءا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية قرية زبوبا/ جنين، واطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المواطنين بحجة قيام فتيه من القرية بالقاء الحجارة والاعتداء على جدار الضم والتوسع الاسرائيلي المحيط بالقرية، حيث وقعت مواجهات وادى اطلاق الغاز المسيل للدموع الى اصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق من بينهم المواطنه زهرية جرادات (٥٥ عاما).
- في ٢٩ آذار ومع حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءا، داهمت قوه عسكرية اسرائيلية خربة ابزيق/ طوباس في الاغوار الشمالية واجرى الجنود تفتيشا لبركسات المواطنين السكنيه وغادروا بعد حوالي ساعه دون تسجيل اعتقالات. وقد ابلغ الجنود المواطنين بضرورة عدم تواجدهم في محيط الخربة لان الجيش الاسرائيلي يستعد لتنفيذ تدريبات عسكرية في المنطقة.

<u>اضراب الاسرى:</u>

- في ٢٧ آذار اعلن الاسير جعفر عز الدين اضرابه المفتوح عن الطعام احتجاجا على تحويله للاعتقال الاداري في سجون الاحتلال الاسرائيلي حيث تم اعتقاله من منزله في بلدة عرابه/ جنين بتاريخ ٢١ آذار وتحويله للاعتقال الاداري بعد يومين من اعتقاله، وهو متهم بالعضوية في حركة الجهاد الاسلامي.
- في ٣١ آذار مساؤا، أبعدت الاسيره هناء شلبي قطاع غزة، وذلك بعد اتفاق على ابعادها الى هناك مقابل فكها للاضراب عن الطعام الذي استمر ٤٣ يوم، احتجاجا على اعادة اعتقالها اداريا بعد ان اطلق سراحها في صفقة شاليط.
- في ٣١ آذار دخل الاسير بلال نبيل ذياب (٢٦ عاما) يومه ٣١ في اضرابه المفتوح عن الطعام احتجاجا على تجديد اعتقاله الاداري لمدة ٦ شهور، الاسير المذكور من سكان كفر راعي/ جنين، وقد تأكد خبر نقله الى مشفى سجن الرمله جراء تردي حالته الصحيه.

٧- <u>اثر المخلفات العسكرية:</u>

يستخدم جنود الاحتلال مناطق عديدة في الارض المحتلة للتدريبات العسكرية، مما يشكل خطرا على حياة المواطنين الفلسطينيين، خيث يعثر المواطنين على اسلحة فعالة وغير معروفة لهم. ما وثق خلال هذا الشهر الحدث التالي:

- في ٢٤ آذار وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً انفجرت قنبلة صوتية من مخلفات جنود الاحتلال بالطفل يمان محمد حمدان (٨ أعوام) أثناء تواجده هو ووالده بأرضهم الزراعية جنوب قرية قريوت/ نابلس، مما أدى إلى إصابة الطفل بحروق في بطنه من الدرجة الثانية وتم نقله إلى مستشفى رفيديا الحكومي في نابلس وتم تقديم له العلاج.

٨- **<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة حيث الحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن. وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٤ آذار اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على المواطن أحمد مصطفى نعمان صب لبن على حاجز قلنديا العسكري ومنعته من المرور بسبب حمله لكيس قمامة بسيارته ونيته إلقاءه بحاويه بعد اجتيازه الحاجز جهة القدس، علما ان جميع اوراقه قانونية وتخوله دخول القدس.
- في ٥ آذار ومع حوالي الساعه ٥:٠٠ مساءا، غرمت الشرطة الإسرائيلية المواطن محمد عليان وهو من سكان عين الحلوه في الاغوار الشمالية، مبلغ وقدره ١٠٠٠ شيكل بحجة انه قطع الطريق والشارع الرئيسي بقطيع اغنامه مما تسبب في تعطيل حركة السير هناك، حسب ادعائهم.
- في ٦ آذار ومع حوالي الساعه ٤:٥٠ مساءا، اقام جنود الاحتلال حاجزا عسكرا على مدخل قرية زبوبا/ جنين، واعاق مرور سكان القرية بحجة ان فتيه من سكان القرية يعتدون بالحجارة على جدار الضم المحيط بزبوبا، حيث يفرض الاحتلال الاسرائيلي عقوبات جماعيه على السكان بشكل مستمر منذ شهر ٢٠١٢\٢م وحتى التاريخ تحت الذريعه ذاتها.
- في ١١ آذار تعطلت الحركة المرورية على الحاجز الكونتينر العسكري شرق القدس ومنطقتي بيت لحم والخليل، وذلك بقيام جنود الإحتلال في ساعات المساء الأولى بتفتيش دقيق للمركبات التي تعبر الحاجز بالإتجاهين لما يزيد عن الساعتين، وتوقفت حركة السير بشكل شبه تام نتيجة التراكم الكبير للسيارات على الحاجز بالاتجاهين.
- في ١١ آذار ومع حوالي الساعه ٨:٠٠ صباحا، اقامت قوه عسكرية اسرائيلية حاجزا عسكريا على مدخل بلدة يعبد/ جنين، الجهة الجنوبيه، وعمل الجنود على تفتيش المركبات الخارجه من يعبد باستخدام الكلاب، مما اثار حالة من الخوف والقلق لدى المواطنين المدنيين اضافة الى التعمد بتأخير مرور المواطنين، وقد هدد الجنود المواطنين بتكرار هذا الحاجز في حال استمرار الشبان بالقاء الحجارة نحو سيارات المستوطنين خلال مرورها في الشارع الالتفافي الواقع جنوب البلده.
- في ١٤ آذار حاول الشاب فريد سليم الرجبي (٢٠ عاما) من مدينة الخليل الدخول الى القدس بهدف العمل هناك متسلقا جدار الضم في منطقة الزعيم/ شرقي القدس، بواسطة سلم في حوالي الساعة ٢:٣٠ من بعد الظهر، وبعدما أصبح الشاب في أعلى الجدار اقتربت من الموقع سيارة حرس حدود من الجهة الفلسطينية وحذره عمال آخرين من اقتراب سيارة أخرى من داخل الجدار. العامل المذكور قفز واقفا من فوق الجدار من ارتفاع نحو ٧ أمتار مما أدى الى سقوطه فوق ماسورة حديد وإصابته بكسر في فخذه الأيمن. لاحقا وبعد نحو ربع الساعة وصل مواطنون الى موقع الضحية ونقلوه الى المشفى، وقد أجريت للضحية عملية جراحية تم فيها زرع بلاتين في ساقه وما زال قيد العلاج في المستشفى.
- في ١٦ آذار أقامت سلطات الاحتلال بوابة حديدية على مدخل منزل المواطن امجد ذيب عواد من قرية بيت اكسا شمال غرب القدس، ما أدى إلى إعاقة الحركة حول البيت، علما بأن البيت يقع على بعد ١٠٠م من مستوطنة راموت المقامة على أراضي بيت اكسا.
- في ٢٩ آذار ومع حوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا، وضع جنود الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل بلدة يعبد/ جنين، واستمر تواجده ساعتين على الأقل، ومن الملاحظ إجراءات التفتيش البطيئة على هذا الحاجز والتي أدت الى تأخير مرور الموطنين والوصول لأعمالهم. وقد تكرر وضع الحاجز حتى نهاية الشهر بنفس المكان والفترة الزمنية.

٩- **انذار وهدم المنازل:**

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين الذي يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ٣ آذار هدمت جرافه عسكرية إسرائيلية برفقة جنود الاحتلال حاوية حديديه وتعود ملكيتها لبلدية قفين/ طولكرم، حيث وضعت الحاوية في منطقة حرجيه وتستعمل كمخزن للمواد الزراعية منذ عامين، وتم الهدم بحجة عدم الترخيص.
- في ٧ آذار ومع حوالي الساعه ١١ ظهرا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية ترافقها قوه تابعه لدائرة تنظيم البناء في الاداره المدنية الإسرائيلية خربة الحمه الواقعه في الاغوار الشمالية شرق مدينة طوباس، وتم تسليم المواطن حسن احمد ابو زهو اخطارا بهدم بركس ملك له بحجة عدم الترخيص، واعطي مهلة ثلاثه ايام لتنفيذ الامر.
- في ٧ آذار ومع حوالي الساعه ١١:٣٠ ظهرا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية ترافقها قوه تابعه لدائرة تنظيم البناء في الاداره المدنية الإسرائيلية خربة الفارسيه الواقعه في الاغوار الشمالية، شرق مدينة طوباس، وتم تسليم المواطن منصور محمد ابو عامر اخطارا بهدم بركس ملك له بحجة عدم الترخيص وذلك خلال ثلاثه ايام من تاريخ الاخطار.
- في ٨ آذار سلم جنود الاحتلال عمال فلسطينيون تابعون لبلدية البيرة يعملون في اعداد شارع لاقامة دوار لتنظيم حركة السير بالقرب من فندق "الستي أن" عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، إخطارا عسكريا يقضي بوقف العمل في بناء الدوار بحجة وقوعه في منطقة (C) وأجبرتهم على مغادرة المكان، علما بأن الدوار يقع ضمن المخطط الهيكلي لبلدية البيرة.
- في ١٢ آذار ومع حوالي الساعه ١٠:٠٠ صباحا، اقتحمت قوه عسكرية اسرائيلية وبرفقتها عناصر من دائرة تنظيم البناء في الاداره المدنية الإسرائيلية منطقتي عين الحلوه والمالح في الاغوار الشمالية وسلمت المواطنين هناك اخطارين بوقف البناء لبركتي تجميع مياه بحجة عدم الترخيص حيث يعتمد سكان المناطق المذكوره على هاتين البركتين في الشرب وري مزروعاتهم علما ان المياه تصل الى هاتين البركتين من ينابيع مياه في المنطقة، وسلمت المواطن ساطي زامل اخطارا بوقف البناء بخيمته وذلك بحجة عدم الترخيص، علما بان هذه الخيمه مقامه منذ عشر سنوات في المنطقة .
- في ١٣ آذار اضطر الشاب معتصم نعيم فراح من سكان مشروع نسيبة الرابع في بيت حنينا/ القدس، إلى هدم بناء مضاف مساحته ٣٠م٢، وذلك لتفادي دفع غرامة مالية بقيمة ٨٠ ألف شيقل لبلدية الاحتلال بالقدس. والمبنى الذي تم هدمه مكون من الطوب، وهو ما يزال قيد الإنشاء. وحسب المعلومات فإن عائلة فراح كانت تقطن في منزل مساحته ١٠٠م٢، وقد اضطرت لإضافة البناء لانه لا يوجد سوى غرفة واحدة للشاب معتصم ولزوجته. وأفاد الشاب أن البلدية أخطرته بدفع بدل تكلفة الهدم في حال لم يقم هو بهدم الغرفة، بالاضافة الى الغرامة.
- في ١٤ آذار هدمت قوات الاحتلال صباحا، مغسلة للسيارات تعود للمواطن فراس صبري شوشة من بلدة حوسان/ بيت لحم على ما فيها من معدات، وتقع المغسلة قرب المدخل الغربي للقرية القريب من مستوطنة "بيتار عيليت" وهذه هي المرة الثانية التي يهدم فيها الإحتلال هذه المغسلة لنفس السبب حيث كان قد هدمها في ١ كانون الاول من العام الماضي.
- في ١٤ آذار هدم جنود الاحتلال باستخدام الجرافات العسكرية في حوالي الساعه ٤:٠٠ عصرا في قرية الجفتلك/ اريحا، خمسة منازل سكنيه اضافة الى حظيرتين لتربية الاغنام وذلك بحجة البناء بدون ترخيص.
- في ١٥ آذار شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صباحا بهدم منازل وبركسات في خربة الجعوانة شرق بيت فوريك/ نابلس، حيث إن جرافتين تابعتين لقوات الاحتلال شرعتا بهدم ٦ بركسات، التي تعود لكل من شاهر فايق أبو حيط، أسعد محمد حنني وعاطف حسين حنني مع العلم انه سبق وهدم لهم اشياء مباني مشابهة في ١٤ شباط لهذا العام، وذلك بحجة البناء بدون ترخيص وأن المنطقة عسكرية مغلقة.

- في ١٥ آذار وحوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهراً، قامت جرافات إسرائيلية وبرافقها دوريات عسكرية وجيبات من الإدارة وتنظيم البناء الإسرائيلي بهدم خيم سكنية للمعيشة عدد ٢ وحظيرة لتربية الأغنام للمواطن رافع عبد الغني بني جابر من خربة الطويل/ نابلس، حيث تم مصادرتها بعد الهدم كما وتم مصادرة الشوادر التي قدمتها وزارة شؤون الجدار والاستيطان بعد الهدم الأول والذي حصل في ١٤ شباط لهذا العام.
- في ١٥ آذار وحوالي الساعة ١١:٠٠ ظهراً اقدم جنود الاحتلال وباستخدام جرافتان عسكريةعلى هدم بركس لتربية الأبقار والأغنام مساحته ١ دونم (١٠٠٠م٢) ويقع في منطقة الرزازة شرق مدينة قلقيلية، وتم وضع حاجز عسكري في الطريق المؤدي إلى البركس ومنع أصحابه من الاقتراب منه حتى اتمام هدمه، واستمرت عملية الهدم حوالي الساعة تقريباً.
- في ٢٦ آذار هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي منزل مبني من الطوب والأخشاب مساحتة ٦٠ متر مربع وبركس للأغنام مساحته ١٢٠م٢ في منطقة الحمة/ طوباس، ويعود للمواطن حابس صوافطة ويسكن المنزل منذ حوالي سنة ونصف.
- في ٢٦ آذار هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بركس مساحته ١٠٠م٢ وخيمتان لتربية المواشي مساحتهما ١٢٠م٢ في منطقة واد حمصة/ طوباس، ويعود للمواطن سليمان بشارات.
- في ٢٦ آذار هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بركس للمعيشة مساحته ٦٠م٢ في منطقة فروش بيت دجن/ نابلس، ويعود للمواطن كنعان محمد كنعان، بحجة عدم الترخيص.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث:

- في ٣ آذار دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين التابعة لقرية فرعتا/ نابلس، والواقعة قرب البؤرة الاستيطانية "حفاد جلعاد"، وقطعت ٢٤ شجرة زيتون تعود ملكيتها للمواطنين إبراهيم أسعد طويل وأمين محمود طويل، ومن ثم انسحبوا الى داخل المستوطنة المذكورة.
- في ٦ آذار دخل مستوطنان مسلحان إلى أطراف قرية قراوة بني زيد/ رام الله، وحصلت اشتباكات بين الشبان الذين القوا الحجارة، والمستوطنون الذين اطلقوا الرصاص الحي نحو الشبان المتظاهرين ما أدى إلى إصابة الطفل أمير عرار (١٣ عاما) بجروح طفيفة عند عينه بسبب شظايا من رصاصة حيث عولج ميدانيا.
- في ٨ آذار أفاد المواطنان نائل علاء الدين جمعة وبلال عبد الرؤوف جمعة من كفر قدوم/ قلقيلية، انه وخلال قيامهما برش الأرض بالمبيدات الخاصة بالأعشاب قدم إليهما حارس مستوطنة قدوميم، المعروف لديهم، تحت حراسة جنود الاحتلال وتم تقييدهما من قبل الجنود بطلب المستوطن المذكور، وتم اقتيادهما إلى معسكر تابع لجنود الاحتلال. وأكد بلال جمعة بعد إطلاق سراحه أن الأرض التي تقع شرقي قرية كفر قدوم يقوم بحراثتها والعناية بها سنويا دون تنسيق، إلا أن هذه المرة طالبوه بضرورة التنسيق لدخولها الأمر الذي رفضه المواطن وأعتبره مقدمة للسيطرة على الارض بالقوة.
- في ٩ آذار وحوالي الساعة ١٠:٣٥ صباحاً، قامت مجموعة من المستوطنين بحراثة أراضي المواطنين التابعة لخربة يانون/ نابلس، القريبة من مستوطنة قدوميم، علما ان الارض مملوكة ملكية فردية ولم يسبق ان صدر بها امر عسكري.
- في ٩ آذار تعرضت حافلة تقل نحو ٥٢ طالبا وطالبة من رابطة جامعي سلوان/ القدس لاطلاق النار بالقرب من مستوطنة "عوفرة"/ رام الله، خلال عودتهم من فعالية كانوا ينظمونها، واخترق الرصاص زجاج النوافذ وأصيب عدد منهم بجروح مختلفة من الزجاج المتساقط، كما وأطلق الرصاص على مقدمة الحافلة مما عرض حياة السائق ولركاب للخطر.

- في ١٠ آذار اعتدى العشرات من المستوطنين على عائلة أبو جبنة القاطنة في حي الشيخ جراح في القدس، حيث فوجئت عائلة أبو جبنة بحضور المتطرفين نحو بيتهم والقيام بشتمهم بألفاظ بذيئة، مما أدى إلى حدوث مشادات كلامية تطورت إلى قيام المتطرفين بإلقاء الحجارة نحو العائلة ورش بعض أفرادها بغاز الفلفل. وأصيب المواطن محمد محمود أبو جبنه (٢٣ عاما) بغاز الفلفل في عينيه وكذلك شقيقه أحمد (١٨ عاما)، مما أدى إلى وقوعهما أرضا من شدة الرائحة، كما أصيب خالد أبو جبنة (٤٤ عاما) بألم في ظهره والغاز بعينيه، وتم نقلهم لمستشفى العيون وهداسا العيسوية لعلاجهم. وأفاد شهود عيان أن الشرطة لم تحضر لمكان الاعتداء إلا بعد انتهائه، وهروب المستوطنين من الحي.
- في ١١ آذار اعتدى مستوطنون على المزارعين في خربة يانون/ نابلس، وتم مهاجمة المواطنين والمتضامنين الأجانب الذين رافقوهم الى ارضهم حيث أن عشرات المستوطنين المسلحين اقتحموا المنطقة وقاموا بالاعتداء على رعاة الأغنام. واقدم المستوطنون تصاحبهم الكلاب برشق المزارعين والمتضامنين بالحجارة، وعلى الاثر وصل عدد من جنود الاحتلال وتدخلوا واطلقوا الغاز المسيل للدموع اتجاه المواطنين لابعادهم عن المنطقة وايضا ابعد المستوطنين لاحقا عن المنطقة.
- في ١٢ آذار ومع حوالي الساعة ١١:١٥ صباحا. وصل خمس مستوطنين الى داخل انقاض مستوطنة "حومش" المخلاه والواقعه قرب سيلة الظهر/ جنين، واعتدوا على الشاب اسيد زيد (٢٦ عاما) والذي تواجد بجوار المكان، وهو ويقيم بجوار بلدة يعبد حيث تم الاعتداء عليه بالضرب بالايدي ومن ثم بالحجارة، كما تم سرقة مبلغ ١٧٥٠ شيكل اضافه الى سرقة معدات مثل الشاكوش والفاس والتي يستعملها خلال جمعه لمادة الحديد وذلك من داخل سيارته الخاصه بعد هروبه.
- في ١٤ آذار جَرف مستوطنون من مستوطنة "عتيس افرايم"، قطعة من الأرض تبلغ مساحتها ٥ دونمات تقريبا بواسطة الجرافات، تعود لورثة المرحوم زهير احمد عمر من بلدة مسحة/ سلفيت، رافق ذلك اقتلاع نحو ٥٠ شجرة زيتون من الأرض، علما بأن الأرض المذكورة معزولة خلف الجدار وتعمل سلطات الاحتلال على توسيع المستوطنة وإضافة وحدات سكنية في الأرض الواقعة في محيط هذه القطعة.
- في ١٥ آذار وحوالي الساعة ٠١:٤٠ ظهراً، أقدمت مجموعة من المستوطنين على وضع ٥ بيوت متنقلة (كرفانات) على أراضي المواطنين التابعة لقرية جينصافوط/ قلقيلية، والواقعة قرب البؤرة الاستيطانية "رامات جلعاد"، وتعود ملكية الأراضي للمواطنين صبحي عبد الرازق عيد، وكايد محمد صبرة، علما ان الارض لم يصدر بها أي امر عسكري.
- في ١٧ آذار حطم عشرات المستوطنين من البؤرة الاستيطانية "أيش كودش" المحاذية لقرية دوما/ نابلس أكثر من ٢٢٠ شجرة زيتون كبيرة مثمرة في منطقة اللحف غربي القرية وأن هذه الأشجار تعود ملكيتها إلى ٥ أسر فلسطينية من القرية المذكورة، وتقدمت بالشكاوي ضد المستوطنين للارتباط والشرطة.
- في ١٨ آذار تعرض الشاب مصطفى ابو سليمة للضرب من قبل مستوطنين خلال مروره في منطقة تل الرميدة الكائنة في البلدة القديمة لمدينة الخليل، وذلك في ساعات المساءً، مما أدى لإصابته برضوض وكدمات في أنحاء متفرقة من جسده. وفي وقت لاحق اصيبت الفتاة إسراء السلايمة (١٦ عاماً) بجراح في رأسها جراء سقوطها في بيتها خلال مداهمة قوات الإحتلال لبيتهم المجاور للبؤرة الاستيطانية "بيت هداسا" في شارع الشهداء، حيث اعتاد جنود الاحتلال على مداهمته لقربه من البؤرة المذكورة. نقل المصابان الى مستشفى الخليل الحكومي حيث تلقيا العلاج وغادرا في نفس الليلة.
- في ٢١ آذار وحوالي الساعة ٥:٣٠ مساءًا، دهس مستوطن أثناء قيادته سيارته بسرعة على الطريق الرئيس قلقيلية – نابلس بين قريتي الفندق وجينصافوط شرق قلقيلية، ثلاثة رؤوس من الأغنام تعود ملكيتها للمواطن بهاء صبحي بشير من سكان قرية جينصافوط/ قلقيلية، وعلى الأثر اعتقلت قوات الاحتلال المواطن المذكور بعد مداهمة منزله بحجة الاعتداء على المستوطن عقب دهس أغنامه.
- في ٢٢ آذار وحوالي الساعة ٥:٣٠ مساءً، دخلت مجموعة من مستوطني البؤرة الاستيطانية "حفاد جلعاد" الواقعة شرق قرية جيت/ قلقيلية، إلى أراضي المواطنين الزراعية، ومن ثم وصلت قوات الاحتلال وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع

باتجاه المواطنين أثناء محاولتهم التصدي للمستوطنين، مما أدى إلى إصابة ٥ منهم بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز، واعتقلت قوات الاحتلال المواطن إبراهيم جميل خضر (٥٦ عاما)، وأبنائه صامد (٣٠ عاما) وعاصف (٢٨ عاما).

- في ٢٤ آذار اقتلع مستوطنون متطرفون فجرا نحو ٨٥ شجرة زيتون تعود للمواطن خضر علي ابو غليون من قرية الخضر/ بيت لحم، وذلك في منطقة تسمى ابو غليون، وقد شوهد المستوطنون ينسحبون لداخل المستوطنة.
- في ٢٤ آذار اقتحم ٥٠ مستوطناً أطراف قرية برقا/ رام الله، حيث كان يتواجد ثلاثة رعاة غنم في المكان ووصل الخبر إلى أهالي القرية الذين احتشدوا في المكان في محاولة لإبعاد المستوطنين من المكان ما أدى إلى حدوث اشتباكات قام خلالها المستوطنون بإطلاق النار نحو الاهالي ما أدى إلى إصابة حسن معطان (٤٠ عاما) في كتفه بشظية رصاص. هذا وقد حضر الجيش إلى المكان بعد إطلاق النار ولاحقوا الأهالي إلى القرية وابعدوا المستوطنين من المكان واعتقلوا عدد من المواطنين حيث اجروا تحقيق ميداني معهم عن اطلاق النار ومن ثم افرج عنهم.
- في ٢٦ آذار اعتداء مستوطنو البؤرة الاستيطانية "جفعات عروسي" التابعة لمستوطنة "براخاه" على المزارعين أثناء توجههم لحراثة أراضيهم شرق قرية بورين/ نابلس، ورشق المستوطنون الحجارة وبوجود جنود الاحتلال والإدارة المدنية الإسرائيلية نحو المواطنين، وأثناء رشق الحجارة أصيب المواطن أيمن لؤي نجار(٢٦ عاماً) برضوض بعد ان اصابه حجر.
- في ٢٦ آذار وحوالي الساعة ٥:٣٠ مساءًا، رشقت مجموعة من المستوطنين قرب مفرق مستوطنة "يتسهار" جنوب نابلس الحجارة باتجاه سيارات المواطنين، مما أدى إلى تحطم الزجاج الأمامي لسيارة المواطن عمر شماسنة اثناء مروره من الشارع.
- في ٢٧ آذار وحوالي الساعة ٠٩:٢٠ صباحاً، دخلت مجموعة من المستوطنين وبحماية قوات الاحتلال إلى أراضي المواطنين التابعة لقرية كفر لاقف/ قلقيلية، والواقعة قرب مستوطنة "كرني شمرون" وقامت بأعمال التنقيب عن الآثار، كما احتجزت قوات الاحتلال بطاقات هويات عدد من المواطنين من بينهم رئيس المجلس القروي أثناء اعتراضهم على الاعتداء، وأجبرتهم على مغادرة المنطقة.
- في ٢٩ آذار وحوالي الساعة ١:٤٥ ظهراً، جرفت قوات الاحتلال مساحة من الأراضي الزراعية التابعة لقرية كفر قدوم/ قلقيلية، والواقعة في الجهة الجنوبية لمستعمرة "كدوميم"، وتعود ملكيتها للمواطن أحمد عبد الله برهم، وقد تكون عملية التجريف مقدمة لضم الارض للمستوطنة المذكورة مع انها ما زالت مملوكة ملكية خاصة.
- في ٢٩ آذار اقتحمت مجموعة من المستوطنين فجرا، مبنى مهجور يعود لعائلة أبو رجب يقع على بعد نحو ٣٠٠ مترا جنوب غرب الحرم الإبراهيمي الشريف/ الخليل، وسيطروا على جزء منه بدعوى أنهم اشتروه من اصحابه. وبحسب التحقيقات تبين أن اثنين من المالكي وهما الأخوين طالب وخليل حسني أبو رجب قد باعا المبنى لشخص اسمه محمد عبد الرحمن أبو شهلة وحاولوا الضغط على باقي أقاربهم الشركاء فيه وعددهم يزيد عن ٣٠ للتوقيع على صفقة البيع دون أن يستجيبوا. أبو شهلة ادعى أمام عائلة أبو رجب أنه ضابط في السلطة الفلسطينية ومن الواضح أنه كان وسيط بيع للمستوطنين الذين سيطروا على الطابقين العلويين من المبنى المكون من اربع طوابق. مساحة كل طابق نحو ١٢٠م٢.
- في ٣١ آذار طارد مستوطنون ملثمون من مستوطنة "بات عين" شمال بيت أمر/ الخليل، المزارع محمد عبد الحميد الصليبي (٦٧ عاما) من بلدة بيت أمر/ الخليل، وأفراد من عائلته ومنهم فتيات واطفال خلال عملهم في أرضهم بمحاذاة المستوطنة المذكورة ورشقوهم بالحجارة. الصليبي قال لوسائل الإعلام أن هذا الاعتداء جرى تحت أنظار جنود الاحتلال المتواجدين بشكل دائم في المنطقة دون تدخل، حيث يعتلي عدد منهم برجاً عسكرياً لمراقبة حدود المستوطنة ولم يتدخل.
- في ٣١ آذار أصيب كل من احمد محرم الزير بالرأس ورجاء صبري الزير بكسر في يدها اليمنى وكسور في اصابع يدها اليسرى ولمياء فتحي حسين الزير برضوض وحسن سليم العريضي برضوض وهم من مدينة سلفيت، إثر اعتداء المستوطنين عليهم بالضرب قرب مفرق مخماس بين محافظتي سلفيت ورام الله. وحسب التحقيقات فان المواطنين وهم

رجلين وسيدتين كانوا يقطفون "العكوب" من قطعة ارض في تلك المنطقة قبل مهاجمة مجموعة من المستوطنين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥- ٣٠ عاما، واعتدوا عليهم بالضرب بالهراوات والجنازير المعدنية الامر الذي ادى لاصابتهم بجروح ورضوض في مختلف انحاء اجسادهم.

ثالثا- السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ٨ آذار أطلق جهاز الاستخبارات العسكري الفلسطيني سراح حازم التتر مدير مكتب نواب فتح في غزة، والذي اعتقل من قبل رجال امن فلسطينيين في رام الله في شهر شباط الماضي، والمعلومات التي ادلى بها تؤكد انه تعرض لضغط نفسي وجسدي اثناء التحقيق معه، علما انه متهم بموالاته للنائب محمد دحلان.
- في ١٥ آذار أكد المواطن ابراهيم محمود ابو الحور بعد فصله من وظيفته العمومية ان الأجهزة الأمنية الفلسطينية (المخابرات والامن الوقائي) ترفض منحه شهادة حسن سلوك للعمل كمدرب سياقة.
- في ١٨ آذار تم استصدار أمر إفراج بكفالة للمواطن علاء عبد الهادي شتيوي (٢٥ عاما) المعتقل لدى جهاز المخابرات الفلسطينية العامة في مدينة قلقيلية منذ تاريخ ٢٨ شباط الماضي، إلا انه ما زال محتجزا لدى الجهاز.
- في ٢٠ آذار اعتقل جهاز الأمن الوقائي المواطن علي محمد حمدان (٤٣ عاما) من بلدة الشواورة/ بيت لحم، بعد الإفراج عنه من سجون الإحتلال في ١٤ شباط الماضي حيث قضى فيها مدة تزيد عن سنتين بتهمة الانتماء لحركة حماس.
- في ٢٥ آذار استدعت النيابة العامة الفلسطينية الصحفي يوسف الشايب، والذي كان يعمل في صحيفة الغد الاردنية وفصل مؤخرا منها، على خلفية دعوى جزائية قدمت ضده من قبل البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في فرنسا ووزارة الخارجية الفلسطينية على خلفية نشره مقال في الجريدة يتهم فيه هاتين الجهتين بتجنيد أشخاص في الجالية الفلسطينية لصالح مخابرات أجنبية، وطلب منه النائب العام يوسف الطريفي بإبراز كافة المستندات التي استند عليها في التقرير وبعد رفضه ذلك امر القاضي بحبسه ١٥ يوم على ذمة التحقيق.
- في ٢٧ آذار امرت النيابة العامة بتجديد حبس الدكتورة الاعلامية عصمت عبد الخالق ١٤ يوم على ذمة التحقيق على خلفية تعلقيات كتبتها على صفحتها على الفيس بوك تدعو فيها الى حل السلطة وكذلك على تعليقات وضعت على صفحتها من اصدقاء لها تذكر فيها الرئيس ابو مازن.

رابعا- الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات التي كانت الانتهاك الابرز خلال هذا الشهر، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في ٢٢ آذار استدعى جهاز الأمن الداخلي بغزة، عند حوالي السعة ٩:٠٠ صباحا، (٦) من نشطاء حركة فتح في اقليم غرب غزة، الى مقر الجهاز في مجمع أنصار الأمني غرب مدينة غزة. والمستدعين وحسب ما صرح به عدد منهم قد خضعوا للتحقيق حول الاعتصام الذي نظم يوم الأربعاء الماضي بالقرب من جامعة الأزهر، للاحتجاج على أزمة الكهرباء وإنهاء الانقسام. هذا وأفرج عن المستدعين الستة عند الساعة ١٢,٠٠ ظهر اليوم نفسه، على أن يعودوا لمراجعة الأمن

الداخلي مساء يوم الجمعة ٢٣ آذار. وقد تم مراجعتهم بالتاريخ المحدد حيث صرح عدد منهم بأنهم وبعد مراجعتهم الجهاز، خضعوا لمعاملة مهينة قبل أن يفرج عنهم في حوالي الساعة ٣:٠٠ من مساء اليوم نفسه.

- في ٢٣ آذار ومنذ المساء، شن جهاز الأمن الداخلي التابع لوزارة الداخلية في حكومة غزة، حملة استدعاءات طالت العشرات من اعضاء وكوادر حركة فتح في مناطق وسط وجنوب قطاع غزة، حيث ارسل لهم بلاغات بالحضور الى مقراته، ومن ثم جرى احتجازهم في غرف صغيرة لعدة ساعات، خضعوا خلالها لجلسات استجواب وتحقيق حول التعميم الداخلي للجنة الحركية العليا لحركة فتح بقطاع غزة والمتعلق بازمة الوقود، ودورهم باثارة الشائعات والتحريض بين صفوف المواطنين، وخلال ذلك تم اطلاق سراخهم بعد تهديدهم بعدم التحريض او التحدث حول ازمة الوقود والكهرباء.
- في ٢٦ آذار وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ مساءا، استدعى جهاز الأمن الداخلي في محافظة شمال غزة، الناطق الرسمي لحركة فتح وأحد كوادرها في القطاع فايز محمد أبو عيطة (٤٣ عاما)، واحتجزه في مقر الجهاز لعدة ساعات، ثم أفرج عنه في حوالي الساعة ١:١٠ من فجر اليوم التالي. وصرَح أبو عيطة بأن أفراد الأمن الداخلي احتجزوه داخل إحدى الغرف، وتم التحقيق معه حول تصريحاته الأخيرة المتعلقة بأزمة الكهرباء والوقود في قطاع غزة، وأبلغوه بالامتناع عن التحدث في هذا الموضوع. يذكر ان حكومة غزة، اتهمت حركة فتح وعناصرها في قطاع غزة بالتحريض على الحكومة حول موضوع ازمة الكهرباء والوقود، وقد استدعى الأمن الداخلي العشرات من كوادر الحركة على خلفية الموضوع.
- في ٢٨ آذار وعند حوالي الساعة ٤:٠٠ مساءا، اعترض شخصان بلباس مدني يستقلان دراجة نارية وعرفا عن نفسيهما بأنهما من كتائب القسام، ثلاثة صحفيين بينهم صحفيتين أجنبيتين وسائقهم، وهم الصحفية السويدية سيسيليا أودن، ووالصحفية السويدية ألكساندرا ساندلز، والصحفي الفلسطيني سامي محمد أبو سالم، والسائق حسن الحاج أحمد. وذلك أثناء قيامهم بتصوير إحدى مزارع البرتقال بحي التفاح/ غزة، بغرض اعداد تقرير "تدهور واقع الزراعة في قطاع غزة"، وخاصة انقراض محصول البرتقال والحمضيات الذي يشتهر به القطاع. ثم حضر أربعة اشخاص بواسطة سيارة بيضاء اللون، وصادروا جوازات سفر الأجنبيتين والهواتف النقالة والكاميرات، واقتادوهم إلى موقع عسكري لكتائب القسام قريب من المكان. بعد ذلك اقتادوهم إلى مقر الأمن الداخلي في مجمع الأجهزة الأمنية بأنصار/ غزة، حيث تم التحقيق معهم لمدة ساعة حول عملهم وسبب تواجدهم في المنطقة، وأثناء التحقيق أجبر الصحفي أبو سالم من قبل ضابط التحقيق على الافصاح له عن كلمة مرور البريد الإلكتروني الخاص به، قبل أن يفرج عنهم في حوالي الساعة ٦:٠٠ من مساء اليوم نفسه.

- **<u>خامسا- حالات انفلات امني:</u>**

ابرز لاحداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١٤ آذار توفي في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، في ساعات الفجر الطفل بركة محمد المغربي (٧ أعوام) ، متأثرا بجراح أصيب بها ظهر يوم السبت الموافق ١٠ آذار، بينما كان عائدا من مدرسته (مدرسة صفد) وأثناء مروره بجوار جنازة لأحد الشهداء الذين سقطوا نتيجة القصف الإسرائيلي على مدينة غزة، وأصيب الطفل المغربي بعيار ناري في الرأس، خلال اطلاق بعض المشيعون النار في الجنازة، وهو من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة.
- في ١٥ آذار وحوالي الساعة ٧:٠٠ مساءا سقط صاروخ يعتقد بأنه محلي الصنع، على منزل يقع في بلدة الشوكة شرق مدينة رفح، تعود ملكيته للمواطن محمد حسن أبو لولي (٣٤ عاماً)، وهو منزل أرضي من الباطون، وتبلغ مساحته (١٦٠ متر مربع)، أسفر ذلك عن إلحاق أضرار جزئية بالمنزل، دون وقع إصابات في الأرواح.
- في ١٥ آذار وعند حوالي الساعة ٠٧:٤٠ مساءا، توفي الطفل عبيدة عطا العرعير (١٧ عاما)، من سكان حي الشجاعية/ غزة، نتيجة إصابته بعيار ناري في الرأس، كما أصيب الفتى صدام مازن ضاهر (١٨ عاما)، بعيار ناري في الرقبة،

ووصفت جراحه بالخطيرة، وما يزال يرقد في قسم العناية المكثفة بمستشفى الشفاء. وأصيب كل منهما أثناء إطلاق نار رافق حفل تأبين الشهيد محمد أمين أحمد ضاهر والذي تخلله أيضا عرض عسكري وإطلاق نار في الهواء.

- في ٢٢ آذار وفي حوالي الساعة ٣:٠٠ مساءا، أصيب اثنين من المواطنين وهما مصطفى جمعة الزعيم (٣٢ عاماً)، وأحمد جمال الدرة (٢١ عاماً)، بشظايا في انحاء الجسم، جراء انفجار جسم مشبوه، وتم نقلهما الى مستشفى شهداء الاقصى بدير البلح، ووصفت حالتهما بالمتوسطة، وتفيد المعلومات بأن الانفجار وقع بينما كان المصابين يحاولان تقطيع جسم حديدي اسطواني الشكل، في مكان عملهما بمخيم المغازي/ وسط القطاع والذي تبين انه متفجر، يذكر أن المصابين كانوا قد عثروا عليه بينما كانوا يقومون بجمع مخلفات الحديد والخردة من أجزاء السيارات المتهالكة.
- في ٢٢ آذار وفي حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءا، وصلت المواطنة خديجة جمال خليفة (٢٣ عاماً) من سكان المعسكر الغربي/ خان يونس الى مستشفى ناصر الطبي، وكانت حالتها حرجة جداً، حيث اخضعت للفحوصات الطبية وتبين بانها تعرضت للتسمم بسبب تناول جرعة من مادة تستخدم كمبيد زراعي تعرف باسم (لنت)، وسجلت الحالة على انها محاولة انتحار. وفي حوالي الساعة ١:١٥ من فجر اليوم التالي، وصل عمها إلى قسم العناية المركزة في مستشفى ناصر، وسأل عن حالة المريضة حيث ابلغه الطبيب بان حالتها استقرت وبدأت تتماثل للشفاء، عندها قام المذكور بإشهار سلاح مسدس كان بحوزته وقام بتهديد الطبيب والممرض، واقترب من المريضة واطلق النار عليها من قرب، ما اسفر عن إصابتها بعيار ناري في الرأس، فارقت الحياة على اثره مباشرة. ووفق المعلومات المتوفرة فان مطلق النار واحد أشقاء الضحية قاما بتسليم نفسهما إلى الشرطة فور وقوع الحادث، والضحية متزوجة وأم لطفلة. مطلق النار عمها/ كمال محمد خليفة (٤٥ عاماً) يعمل في حكومة حماس. يذكر بان الشرطة فتحت تحقيق في ملابسات الحادث واعتقلت عم الضحية كمال، وشقيقها محمد جمال خليفة (٣١ عاماً)، ووفق التحقيقات الأولية للشرطة فان الحادث يأتي على ما يسمى "شرف العائلة".
- في ٢٣ آذار وصلت رسائل تهديد عبر الجوال، الى هواتف العشرات من نشطاء وكوادر حركة فتح أنحاء مختلفة من قطاع غزة، خلال ساعات بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٣ آذار جاء نصها: ' إلى كل من تسوّل له نفسه أن يكون شريكاً في المؤامرة، والعبث بأمن الوطن والمواطن، قف وفكر.. فالثمن باهظ.. ولن نرحم أحد '. وصرح عدد ممن وصلتهم الرسالة من كوادر حركة فتح، أن الرسالة وصلت من حساب يحمل اسم GAZA. يذكر أن حركة حماس حملت كوادر حركة فتح في قطاع غزة من خلال تصريحات إعلامية مسئولية تحريض الناس على حكومة غزة وحركة حماس، حول أزمة الكهرباء والوقود التي تعصف في قطاع غزة.
- في ١٢ آذار وعند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا وقع انفجار بشارع ترابي غرب بلدة جباليا/ شمال غزة، حيث قتل الطالب نايف شعبان قرموط (١٦ عاما)، جراء اصابته بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم. وأصيب خمس طلاب آخرين، جميعهم طلاب ثانوية بمدرستي أسامة بن زيد الثانوية وسعد بن أبي وقاس الثانوية، وتقع المدرستين في بلدة جباليا بمنطقة الصفطاوي. وحسب التحقيقات الميدانية، فقد عثر الطلاب الستة أثناء مرورهم في الشارع المذكور على جسم مشبوه، وقاموا بالعبث به فانفجر فيهم، ولم يؤكد ان الجسم الذي انفجر من مخلفات جنود الاحتلال.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١